

مطبوعات شرقية جديدة

AUGUSTINUS BEA, S. J., De Scripturae Sacrae inspiratione, quaestiones historicae et dogmaticae. In-8°, VIII+170 pp. Rome, Institut Bibliquo. Prix : 14 L. ital.

الإلهام الكتاب المقدس

يخص الأب اغوستينوس بيا هذا الكتاب بإساتذة المدارس الاكليريكية وطلّابها ، فيخرجه مخرجا تعليمياً محضاً ، دارساً كل الموضوعات المتعلّقة بالإلهام الكتاب المقدس درساً موجزاً ولكنه كافٍ للوصول الى الغاية التي توخاها في كتابه . فهو ، في كل ذلك ، يرمي الى الوضوح والسهولة سواء اكان في اختيار المواد ام في تنقيتها ، وتوزيعها على صفحات الكتاب . يضيف اليها جداول واسعة بالمأخذ مرزعة توزيعاً موافقاً كذلك . وليس من شك في ان ابرز اقسام الكتاب تلك العفقات التي خصها بدرس « الإلهام » مستنداً الى رأي القديس توما ، وما يلي ذلك من مناقشات دقيقة في شكل الإلهام اللفظي .

ب ٢٠٠

Acta Pont. Academiae Romanae S. Thomae Aq. et Religionis Catholicae anno 1934. Nova Series. Vol. 1, 219 pp. Turin-Rome, Libreria Marietti, 1935. Prix : 10 L.

اعمال المحفل الجبري الروماني للغة القديس توما الأكويني

اخذ المحفل الجبري الروماني على عاتقه ان ينشر، منذ نشأته ، آثار اعضاءه البارزين كالاتذة بيكي ، وساتولي ، ولورديلي ، ومازيلي ، وليدياتوريه كورنولدي ، وغيرهم ، لا محاضراتهم العامة وحدها ، بل دروسهم وابعانهم الخاصة ايضاً . وقد اضطر غير مرة الى تغيير عنوان مجموعته ، ولكنه لم يغير شيئاً من روحها ، ولا من قيسها . فنشر ، في السنة ١٩٢٤ ، اعمال الاسبرع المخصّص بدرس القديس توما في رومة (١٩-٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٣) ، وفي السنة ١٩٢٥ ، نشر اعمال المؤتمر الدولي الذي خصّ بالموضوع نفسه (١٥-٢٠

نيسان (١٩٢٥) ؛ وفي السنة ١٩٣١ نشر اعمال الاسبرع الروماني الخاص بدرس فلسفة القديسين اغرطينوس وتوما (٢٣-٣٠ نيسان ١٩٣٠) واخيراً بدأ في السنة ١٩٣١ سلسلة جديدة بين يدينا المجلد الاول منها . وهو يشتمل أولاً على محاضرات عامة كحاضرة الاستاذ ماسنوفو (Masnovu) التي بين فيها ان القديس توما كَوْن محطّة مهتة في تاريخ الفكر البشري ، ومحاضرة الاب كريد (Gredi) في نظرية الفعل والقوة ؛ ومحاضرة الاستاذ كرابتنز (Grahmann) في تدرّج التمييز بين الجوهر والكيان . ثم يشتمل المجلد على ايضاحات ومناقشات عُرضت في الجلسات الخاصة ، وهي من اقلام الآباء برجي (Berger) ولا كرانج (Lagrange) وغيرهما . . . واخيراً على سلسلة من الوثائق تتعلّق بالمحل نفسه وقوانينه ، وادبائه . واعضائه ، وتاريخ السنة ، والوفيات .

هذا ، واننا نحثّ قراءنا ممن يهتمّ الاطلاع على الدروس الفلسفية ان يردوا هذا الميعن التزير الصافي .
ي . م .

L. DESNOYERS, Les Psaumes. Traduction rythmée d'après l'Hébreu. In-8°, 469 pp. Paris, Desclée, de Brouwer et C^{ie}, 1936. Prix: 35 fr.

المزامير

كان هذا الكتاب معداً للطبع في اوائل صيف سنة ١٩٢٨ ، قبل وفاة المؤلف بيضعة اشهر . ثم حصل ما اخر ظهوره حتى اليوم ، فخرج كما شاء صاحبه ، وقد نخصّ به عشر سنوات من اخصب سني حياته .

يبدأ الكتاب بقدمة في ماهية النصّ ، وطرق التركيب ، وعناوين المزامير ومؤلّفيها ، وما اختصروا به من آراء ، وعقائد ، وآمال ، ومظاهر تقوية ، موجزاً في درس التفاصيل التركيبية الرضية ، متعمّقاً في تحليل نغمة مرتلي تلك المزامير . كلّ ذلك في السلوب غاية في الصفاء والائاقة ، وهو الاسلوب الذي عرفه القراء في « تاريخ الشعب العبراني » ، والذي يجمل من هذا الدرس الدقيق اثرًا فنيًا رائماً يتذوّقه طلاب الآداب الكلاسيكية بكل لذة . ثم تأتي ترجمة المزامير ، وقد قدّم على كلّ مزمور تحليل موجز ، وتبتمته تعاليت دقيقة يزداد عددها كلّما ازداد المزمور غموضاً او اهمية .

BERNARDUS MARIANI, O. S. B, *Philosophiae Christianae Institutiones in usum adolescentium*. 3 vol. In-8°, Turin, Marietti.

Vol. I, *Logica et metaphysica generalis*, 1932. XXVIII+334 pp. Prix : L. ital. 15.

Vol. II, *Philosophia naturalis. Psychologia et metaphysica specialis*, 1933. XXXII+748 pp. Prix : L. ital. 30.

Vol. III, *Ethica generalis et specialis. Historia philosophiae et indices*, 1936. XXXII+710 pp. Prix : L. ital. 28.

اصول الفلسفة المسيحية

لقد تمّ هذا الكتاب المهمّ في مجلّداته الثلاثة ، عارفاً على الطلاب عتيدة سليمة في لغة سهلة ، ومظهر طبعي مقبول . ويجب ان نشير خاصة الى ما ألتحق بالمجلّد الثالث من تاريخ عامّ للفلسفة في ١٩ درساً ، ومن جدول مزدوج باسما. الفلاسفة المذكورين في الكتاب ، وبموضوعاته المتنوعة .

AUGUSTIN COCHIN, *Abstractions révolutionnaires et réalisme catholique*. Collection « Jalons ». In-12, Paris, Desclée, de Brouwer et C^{ie}. Prix : 15 fr.

الادغام الثوريّة والحيفة الكاثوليكية

يجمع هذا العنوان رونوس اقلام وملاحظات متفرقة وُجِدت في اوراق اتوسطين كوشن ، فدلت على فكرة المؤتلف في كثير من مظاهر الحياة العامة . وهو معلوم ان الكتاب كان قد اختصّ بدرس الثورة الفرنسية درساً قرن فيه التاريخ بالفلسفة الاجتماعية ، فظهر في ملاحظاته الحاضرة بهذا المظهر المفيد .

H. BAUMGARTEN, *La civilisation japhéto-sémitique*, Broch. in-12, 70 pp. Paris, Librairie Lipschutz, 1935.

المدنية اليابانية - السامية

يوجه صاحب هذا الكراس فكرته الى اليهود ، فيعرض عليهم ان يأخذوا بنظام جديد متوحد يكون مركزه في باريس ، فيزيل مظاهر انشقاقهم بعضهم على بعض ، ويوحد صفوفهم ، اذ يندرسون المدنية الغربية ، اي المسيحية ، فيأخذون عنها ميلا الى النظام . وهذا النظام من عناصر المدنية اليابانية ، في نظر المؤتلف، لانه يرقى الى الطوفان، اذ استقر نوح برحمت الله على جمال يانث

في جميع مناهي الحياة . ثم يرد الكتاب ، على طريقة موجزة سطحية ، تاريخ المدنية الياضية-السامية بمحاكمج المدنية المسيحية ، ولا غرابة في ذلك !
ج . ل .

JACQUES MARITAIN, *La philosophie de la nature. Essai critique sur ses frontières et son objet.* Paris, Téqui. Prix : 15 fr.

فلسفة الطبيعة

لا يخفى ان من اجدر المشاكل العقلية بلفت نظر المفكرين من ابنا. عصرنا تلك الموضوعات التي تمس حدود الفلسفة والعلم مما . وكفى برهاناً على ذلك القا. نظرة سريعة على مناهج التعليم العالي وما فيها من اتساع المواد المنتجة الى ما يُدعى بالفلسفة العلمية . وهكذا نجد ان مادة « فلسفة الطبيعة » القديمة قد استمادت مركزها في عالمنا العلمي الحاضر ، واخذت تعمل على تكوين شرح علمي فلسفي للكون يقوم الى جنب الشرح الشعري . اما صفات هذه « الفيزياء » الفلسفية ، وعلاقتها بالاختبار العلمي المادي من جهة ، وبما ورا. الطبيعة من جهة اخرى ، فكُلها مشاكل يعرض لها صاحب المؤلف بما عُرف فيه من بعد نظر وسعة تصور ؛ فيطلعننا على تلك اللوحات الفسيحة الجامعة بين التاريخ والفلسفة والتقد في صفحات مشبعة بالدقة العلمية ، محتلجة بالماطفة الفنية . والكتاب الحاضر ، كسائر منشورات المؤلف ، يفيد جمهور المثقفين كما يفيد جلة العلماء ، محتضاً بفائدة الاساتذة والطلاب ممن تهتمهم مواد الفلسفة العلمية في المناهج الروسية .

E. PEILLAUBE, *Caractère et personnalité.* In-8°. 224 pp. Paris, Téqui, 1935. Prix : 20 fr.

المُلحق والشخصية

توفي المؤلف قبل ان ينهي كتابه . فتولّى طبعه احد اساتذة المعهد الكاثوليكي في باريس ، جامعاً فيه ما نشره الفقيه ، مدة نحو اربعين سنة ، على مختلف طلابه ، ومريدي محاضراته ، مهتلاً على كل من تهتمهم مشاكل الملحق والشخصية من والدين ، واساتذة ، ومرتبين ، ومديري نفوس ، وقادة

شرب ، ان يتفيدوا من معلومات عالم فيلسوف ادرك مبلغاً قصياً في درس النفس البشرية ، ومعرفة الشخصية الانسانية . ولا يخفى ان مفكرى عصرنا يكثرون التفتيش عن « الرجال » ، ويشكون من قلة من يستحقون هذا الاسم في محيطهم . فهلاً يقبلون على هذا الكتاب ، فيجدون ما لطفه يفيدهم في استطلاع الشخصيات البارزة وطرق تكويتها وترتيبها . هي مهنة تفرضها علينا الحياة ، قد تكون صعبة وقد تكون ممتعة ، ولكنها ضرورية .

ج. ل .

ETIENNE GILSON, *Le réalisme méthodique. [Cours et documents de Philosophie].* In-8°, 102 pp. Paris, Téqui.

الالوب الوائى في المنهج

هي سلسلة من المحاولات الفلسفية في موضوع النظرية الواقعية كانت قد ظهرت في مجالات مختلفة ، فجمعها المؤلف بعنوان اول محارلة منها ، مفيداً طلاب الفلسفة بمظاهر عديدة لمشكل واحد ، خاتماً يبحث بعبه دليلاً للبتدى في درس النظرية الواقعية ، يعرض فيه كثيراً من الاعتراضات ، ويرد عليها في ثلاثين بنداً .

MAHMOUD MONTAR-KATIRJOGLOU, *La Sagesse Coranique.* In-8°, 261 pp. Paris, Geuthner, 1935.

المكة القرآنية

جمع القائد التركي محمود مختار باشا ، في هذا الكتاب ، ما رآه من آيات القرآن خليفة بان « تحفظ دائماً قيمتها الدينية والاخلاقية والفلسفية والاجتماعية » (ص ١) فقلت نحو خمس كتاب المسلمين ، تتركاً كل منا تعلق منها بالظروف التاريخية والزمنية . ثم رأى ان يترجم الآيات المنتخبة ، لا ترجمة حرفية كما جرى حتى اليوم جاة المترجمين ، بل ترجمة معنوية استعان فيها احياناً بشروح المفتريين فوسع النص الاصلى ، واختصره احياناً اخرى بإيجازه في نقل الصور والتشابه العربية (ص ١٠٠ و ١١) واردف كل ذلك بعرض اجمالى لتعاليم القرآن رأينا فيه كثيراً من الابتكارات الطريفة قد لا يوافق عليها ارباب الدين الاسلامي . وعلى كل فان قيمة الكتاب شخصية محضة تم في كل صفحة عن

نظر المؤلف الخاص ، نظر رجل مثقف ، غيور على دينه ، حتى يعمل جهده في اظهاره على اتم ما يمكن من الجمال الفائق والسو الفلفني والاخلاقي والاجتماعي ، ولكنه لا يتبد دائما بالنصرص الوضعية . فهو مجموعة خواطر نفسية لا عرض موضوعي دقيق .

هذا ، وقد عاجلت المنية المؤلف قبل ان يتبسط برأى كتابه مطبوعاً ، فقدّمه الاستاذ لورس ماسينيون باسطر لطيفة تقدمه وصية الراحل ، لا لاختائه وحدهم ، بل لجميع الشباب المجدد في بلاده . ف . ا . ب .

G. LEVI DELLA VIDA, Elenco dei manoscritti arabi islamici della Biblioteca Vaticana. Vaticani, Barberiniani, Borgiani, Ros-siani. [Studi et Testi, 67]. In-8°. XXIX+347+41. Città del Vaticano, Bibl. Apost. Vaticana, 1935.

جدول المخطوطات العربية الاسلامية في مكتبة الفاتيكان

جمع استاذ ليثي ديلافيدا في هذا المجلد جدولاً عاماً يجمع المخطوطات العربية الاسلامية الموجودة في مكتبة الفاتيكان ، مع وصف موجز لكل مخطوط منها ، بمهدداً بقدمة ضئها الشروح الضرورية للاستفادة من الكتاب ، خاتماً بفهارس مفيدة لاسماء المؤلفين ، واسماء الكُتب والرسائل موزعة على انواع المواد من القرآن وعلومه وتفسيره ، الى الحديث ومجمل اقسام اللاهوت الاسلامي ، الى العلوم الاخلاقية ، والسياسية ، والفلسفية ، والرياضية وما يلحق بها من جيل ، وموسيقى ، وفلك وتنجم ، الى الطب والطبيعة والسحر وما اليه ، الى الفروسية والشطرنج ، الى الجغرافية والتاريخ ، فالعلوم اللسانية والادبية كالنراماطيق والخطابة والشعر والانشاء . والخط ، الى الفهارس والجداول ، والحاكايل والتقدس الخ . . . فاتي بعمل يشكره له العلماء كلها احتاجوا الى مراجعة وصف مخطوطه في هذا الجدول المفيد .

وقد اهدت لنا المكتبة الفاتيكانية كراساً صغيراً جمع جدولاً بالمخطوطات والوفائق الشرقية التي عرضت في مؤتمر المشرقين التاسع عشر المنعقد في رومة في ٢٣-٢٩ ايلول ١٩٣٥ .

MICHEL FEONALI, Contes, Légendes, Coutumes populaires du Liban et de Syrie. In-8°, XIX+106+av. Paris, Adrien-Maisonneuve, 1935. Prix : 50 fr.

حكايات واطاير وعادات شعبية في لبنان وسورية

هو كتاب جديد للسونسور قتالي ، من اساتذة كلية الآداب في بوردو ، نشر فيه ثلاث عشرة قطعة لبنانية بلدية ، بلهجتها العامية ، تدور حول الحياة الجبلية من الولادة ، الى الاعراس ، فالماآتم ، مارة بظواهر المعيشة كالنقلحة ، وعصر الزيتون ، والحجذ ، وما يجري بين الحيلة والكثرة ، وغير ذلك من الاساطير والاقاصيص الشعبية . وتبد مثلها بالطبع بالحرفين العربي واللاتيني ، وترجمها الى الفرنسية ، مع تاليف وشروح آتت تحفة بتا تضمنته من المعلومات التاريخية والجغرافية ، واللغوية ، والمنصرية البشرية .

ف . ا . ب .

RAJI RAHY, Le Chapelet d'un mystique. In-8°, 82 pp. Beyrouth, Imp. Angélic, 1936.

سبحة صوفي

هي حبات متفرقة من مسيحة واهية السلك ، تختلف كبراً وضآلة ، وتراوح فناً وقيمة بين الملاحظة الدقيقة الناقذة والتحقن الطعي المادي . على ابن في جميعها فناً متسللاً ، لو ساعده الاخراج الفني ، لكان له أثر يُذكر في منتجات الفكر المصري .

ف . ا . ب .

J. G. ASSAF, La compétence des tribunaux du statut personnel au Liban et en Syrie. In-8°, 248 pp. Beyrouth, 1935.

ملاحية محاكم الاحوال الشخصية في لبنان وسورية

قدم المؤلف هذه الاطروحة لدى جامعة ستراسبورج ، فنال الدكتوراه الحكومية في العلوم الحقوقية . وقد قسمها الى قسمين : درس في الاول تاريخ الملاحية الكنسية درساً بريفاً ، قافزاً من عصر الى عصر ، حتى يصل الى الحالة الحاضرة في سورية ولبنان فتوافر المعلومات وترداد الابحاث دقة ومثانة ، فتأتي الفصول : الرابع والخامس والسادس والسابع ، بنور جديد في الامتيازات ، وصلاحية محاكم الاحوال الشخصية ، واحكامها وقراراتها . . . اما القسم الثاني فمغته

بدرس محكمة الخلافات الموزبة سنة ١٩٢٩ ، باحثاً في تأسيسها ، وصلاحيتها ، واصول المرافعة فيها . . . هذا ، ولا يتألك من يجاري المؤلف حتى خاتمة الجاه ، الا ان يشترك معه بالامل « أن يكون لنا تسريع جديد ينطبق على حاجات بلادنا وعاداتها فيد الثلم البادية في « احوالنا الشخصية » ويمكننا من تحسين تنظيم حياتنا العائلية والاجتماعية . »
ج . ل .

HAROLD TEMPERLEY, The Crimea. England and the Near East, I. In-8°, 548 pp., avec un frontispice et 3 cartes. London, Longmans, Green and Co. Prix : 25/-net.

بلاد القرم

يبدأ الاستاذ تمپرلي ، بهذا المجلد ، سلسلة منشورات فخرية عن علاقات انكلترة بالشرق الادنى ، وهو عمل جدير بكل ثناء . لانه الاول من نوعه في ما خص وجهة النظر الانكليزية ، ولان المجلد الحاضر يدلّ الدلالة الواضحة على ما يكلف العمل من جهود ، وما يفرض من سعة اطلاع . وهو يتناول النصف الاول من القرن التاسع عشر ، بادناً باعتلاء السلطان محمود الثاني عرش السلطنة العثمانية سنة ١٨٠٨ ، متتبعاً بافتتاح حرب القرم سنة ١٨٥٦ . ولا يخفى ان هذه الحقبة وافرة الاهمية بالنظر الى تدريخ سورية ولبنان . ففيها دخل المصريون بلادنا ، فاحتلوها مدة عشر سنوات كانت بيده الاثر في تحوير الكيد من عاداتنا وانظمتنا . وقد مثلت انكلترة ، اذ ذاك ، دوراً وافر الاهمية خصه المؤلف ببحث مستفيض تناول الفصل الثاني بكامله ، وقسماً من الفصل الثالث ، مع خارطتين وملحق نُشرت فيه مذكرة القنصل وُود (Wood) عن خدماته في سورية . فالى عملاً جزيل الفائدة لا تنالي اذا قلنا ان مؤرخينا وسانر مريدي التاريخ الشرقي سيرعون الى تصفحه ، فيطلعون على فصل من تاريخهم العصري لا يزال غامضاً ، ويتحققون فضل المؤلف في وقوفه على الوثائق الرسمية في باريس ، ولندن ، ولاهاي ، وڤينة ، وعلى السجلات الملكية ، فضلاً عن الكثير من الاوراق الخاصة ؛ وفي ما اختص به من دقة ملاحظة ، وحسن عرض ، وجمال اسلوب ، فيشكرون له هذه العناية ، منتظرين ظهور المجلدات التالية .
ج . ل .

CHRISTOPHER SYKES, Wassmuss. In-8°, 272 pp. London, Longmans, Green and Co, 1936. Prix : 10/6d.

واسوس

• مؤلف هذا الكتاب ابن السر .مارك سيكس ، صاحب تاريخ بلاد فارس المعروف ، اهتم بشخصية واسوس ، احد موظفي القنصلية الالمانية في إيران ، فدرس مظاهر التربية واهله العجيبة ، منياً آياه « لورنس الالمان » . وُلد واسوس في ساكس سنة ١٨٨٠ ، ودخل في خدمة الوزارة الخارجية الالمانية ، فأرسل أولاً الى مدغشكر ، ثم الى بلاد المعجم ، حيث قضى مدة الحرب في المنطقة الجنوبية منها ، على اتصال دائم بحكومته ، وقد عهدت اليه في نشر الدعوة للإثارة الجهاد في تلك المنطقة ضدّ الحلفاء . فلم يتأخر ، ولم يفشل في مساعيه . وكان من جملة النتائج الباهرة التي نالها معركة كوت الهامة حيث استسلم الجيش الانكليزي بكامله . ولم تكن انكسرة لتنام عن نأرها من هذا الرجل الفرد ، فاعادت الكرة على بلاد المعجم . ودام المراك بين الدولة العظيمة والموظف العادي حتى انتهاء الحرب . فدخل واسوس في مجال النسيان . ولكنه لم يترك تلك البلاد التي اصبحت وطناً ثانياً له ، فظلّ فيها الى وفاته .

هذه الحياة المضطربة ، الحافلة بالمغامرات ومظاهر الجراة العجيبة ، وصفها المؤلف بدقة واتقان ، مضيئاً اليها خارطين ، وعدداً من الرسوم والدور ، والجداول المفيدة بانما . الاشخاص ، والقبائل المهمة ، والمدن

ج . ل .

MOR. JAHIA HASCHMI, Die Quellen des Steinbuches des Beruni. Inaugural Dissertation zur Erlangung der Doktorwürde. Bonn, 1935.

في الاصول التي استند اليها البيروني

يشتمل المؤلف ، منذ السنوات العديدة ، بدرس العلوم الطبيعية عند العرب ، ولا سيما ما اخص منها بالمعادن . وها انه يهدي اليها بحثاً دقيقاً واضحاً مرتباً في الاصول التي استقى منها البيروني (٩٧٣-١٠٤٨) في كتابه « الجواهر في معرفة الجواهر » . يذكر منها آثار الكندي ، والجاحظ ، وجابر ، والرازي ،

وغيرهم ، دون ان يهمل القرآن ، واقوال الشعراء ، وبعض المصادر الجغرافية
واللغوية ، مشيراً الى الاصول غير العربية من فارسية ، وهندية ، وسريانية ،
واسكندرية ، ويونانية ، وعبرية . ويرد كل ذلك بدرس ما يمكن تسيته :
«نظرية البيروني الاقتصادية» وبالجملة نرى الكتاب ، على صعوبة موضوعه ،
واضحاً دقيقاً جديراً بكل ثناء . ج . ل .

The Journal of Robert Stodard. With an Introduction and
Notes by Sir E. DENISON Ross. In-12, 128 pp. with map. London,
Luzac and Co. Price : 5 s.

مذكرات روبرت ستودارد

في السنة ١٦٢٧ ارسات انكلترة وفد سفارة الى الشاه عباس ، شاه بلاد
المعجم ، برئاسة السير ددمور كوتون . فعاجلته المنية قبل انهاء مهمته ، وعين
مكانه السير روبرت شرلي سنة ١٦٢٨ . وكان ان تراكمت الحوادث المتنوعة
على رجال السفارة فتفرقوا . وكان بينهم رجل اسمه روبرت ستودارد اعتاد
ان يدرن مذكراته يوماً فيوماً . وقد طالت هذه المذكرات في المكتبة البودليانية
حتى قُيِّض للناس ان يظهرها لطلاب التاريخ حافلة بتقدمة نفيسة ، وبتعاليق
وشروح مفيدة ، في مظهر طبعي انيق . ج . ل .

B. BOURHOUL, Le Grand Maître des Assassins. In-16, 240 pp.
Paris, Armand Colin. Prix : 18 fr.

شيخ المشائين الاكبر

لا يخفى ما يصنع تاريخ الاسماعيليين من دماء ، وما يتره من حوادث
غريبة ، نرى اثرها في تاريخ الصليبيين ، ومذكرات رحلة ماركو بولو ، وغيرها
من المؤلفات الاستشرافية والشرقية عن ذاك العهد . حتى اصبحت هذه الحوادث
تنتقل بمخيلات الغربيين حتى اليوم ، بعد ان اقلقت حياة اسراء الشرق ، وبلبلت
سياستهم مدة طويلة .

وقد رأيت الكاتبة ان تحوض في تاريخ هذا الشعب الغريب ، وفي درس
شخصية رئيسه حسن الصباح ، الذي لا يقل عنه غرابة ، فجمعت وثائق جنة
من مصادر متنوعة ، ورتبتها في هذا المجلد الخافل بالحوارات والمجانب ، المستندة

في غالب الاحيان ، الى الحقيقة الراهنة . واننا لا نفي عن في ذكر تلك الشخصية الغربية ، وما نُحُصَّتْ به من مقدرة فائقة على جذب الرجال ، وما استماتت به من مفاعيل « الحشيش » على دفع سريديها الى اقصى حدود الطاعة الميأ . فكلها امور علت ، على غرضها ، في اذهان الكثيرين من السامعين « بشيخ الجبل » ، او بنظائير « الحشاشين » ، وكلها تظهر على تسلسلها الطبيعي في هذا الكتاب الجامع بين مستندك التاريخ وغرائب الروايات والاساطير .

HÉLIODORE. Les Ethiopiques (Théagène et Chariclée), t. I. Texte établi par R.M. RATTENOURY et REV. T. W. LUMB, et traduit par J. MAILLOX. Paris, Société d'édition Les Belles Lettres, 1935.

رواية يونانية لميردور

اهتم عالمان انكليزيان بغضبط نص هذه الرواية اليونانية ، ثم ترجمها عالم فرنسي ، ونشرت في مجرعة الجامعات الفرنسية حافلة بتمهيد وتوطئة ومقدمة . وقد كانت الرواية معروفة في الادب الفرنسي بترجمة قديمة للاديب أمبير (Amyot) كان يقرأها راسين في يور-روبال برغبة فائقة . ولا شك في ان هذه الترجمة الجديدة تعمل على نشرها بين جمهور المتأدبين ، وان يكن تأثيرها اليرم لن يبلغ مبلغه في العصور الماضية .

FR. COBERTHAMBE, Le règne du frère. In-12. 159 pp. Paris, F. Alcan, 1936.

سلطان الاخ

يذكر الاب كلين ، في رسالته الى المؤلف موزحة في السنة ١٩١٩ ومنشورة في هذا الكتاب ، ان الرئيس برانكاره تأثر كثيراً لدى قراءته مخطوطة المؤلف . اما الموضوع فيتناول تطور البشرية البطي وما يظهر فيه من محطات يمكن ان تقسم الى ثلاثة عهود: يمتاز العهد الاول بسلطان الاب ، اي ان اب الامرة يبسط حكمه على سائر الافراد ؛ وهو ما يقابل ، في المحيط الديني ، عبادة الله الآب ، وتكريم الجدود . ثم يقوم الابن الاكبر ، على اثر وفاة والده ، فيتأثر بالسلطة ، وتدخل البشرية العهد الثاني ، عهد الملكيات الوردانية ، وعبادة الابن . حتى يشب سائر الابناء . فينازعون انعام السلطان ويطالبون بحقوقهم

في اختيار من يرونه الافضل للحكم . وهو عهد الديمقراطية الذي يستيه المؤلف «سلطان الاخ» ويخص بدرسه القسم الاوفر من كتابه ، دالاً على ان اوردية تطوّر مثجة الى هذا الهد منذ اواخر القرون الوسطى . ولا يخفى ما في هذا الاسلوب الجديد من طرافة معجبة ، وما يحدته من أثر في انفس المطالعين .
ج . ل .

Trois siècles de l'Académie française, 1635-1935, par les Quarante. In-8°, 530 pp. Paris, Firmin-Didot et Cie. Prix : 25 fr.

المحلل الادبي الفرنسي في ثلاثة قرون

ليس هذا المجلد الجليل تزييناً مطرداً للمحلل الادبي الفرنسي مدة القرون الثلاثة التي مرت على انشائه . انما هو مقدمة اعجاب واحترام يرفها اعضاء المحلل الحاليين لابيهم في الكراسي الخالدة . وقد كتب كل منهم فصلاً يوافق اختصاصه ، ويتلاءم مع ما يثله في المحلل من نواحي الثقافة . فنتج من ذلك صورة متنوعة الخطوط ، جذابة المظاهر ، لكل ما يقوم به المحلل من اعمال ، وما يختص به من روح .

وقد كان من اللائق ان يتدنى الكتاب بالقسم التاريخي ، فبدأه الدوق دي لاقورس بدرس انشاء المحلل ، ثم نشر لويس برتران بحثاً عن لويس الرابع عشر ، وجاك بانثيل درساً في الثورة الفرنسية . ثم تابعت الابحاث : منها ما يتعلّق ببعض مشاهير اعضاء المحفل من امثال فوجيلا ، ولامرتين ، والدوق دومال ، وشاتوبريان ، ولوتي ؛ ومنها ما يتناول بعض المهن كالمحاماة ، والصحافة ، والبحرية ، والعلوم ، وارباب الكنيسة ، والمارشالين ، والشعراء ، ورجال السيلة والادارة . . . ثم يطالع القارئ على الاساليب التي يسير عليها المرشح للعضوية ، وما يقوم به من زيارات . . . يلي ذلك ذكر اعمال المحفل المادية من المعجم ، الى طرق الدفاع عن اللغة الفرنسية ، وما للمحلل من ايام عزّ جُمّت تحت عنوان المحفل والحرب ، والمحفل والمجبة . . . ثم ان للمحلل سره الخاص ، وقد تولى كشفه پول فاليري . وللكتاب مدخل جميل هو رسم المحفل سنة ١٩٣٥ ، وله خاتمة سرّدت فيها ارجاء الخالدين منذ انشاء المحفل .
ج . ل .

LOUIS CHAINE, *Vies et œuvres d'écrivains*. In-8°, 264 pp
Paris, F. Lathure.

ترجم بعض الكتاب وآثارهم

هو الجزء الأول من كتاب توجه المحفل الأدبي الفرنسي وادرك طبعته الثانية في مدة قريبة . أما موضوعه فدرس تراجم المشاهير من ادباء العصر الحاضر في فرنسا . وقد نجح المؤلف بجمع المعلومات الجثة عن الكتاب حتى احدهم ، ثم بدأ بذلك السبل لجميع المشتغلين بالنقد الأدبي من اساتذة ، ومحاضرين ، وطلاب ، ملخصاً لهم نظرات موجزة ودقيقة في مظاهر الادب الحاضر . أما الذين يدرسه في هذا الجزء فهم مدام دي نوايل ، بول فاليري ، بول كاردل ، اندره جيد ، مارسيل بروست ، اندره موروا ، بيير بنوا ، فرنسوا موريلك .

VÉGA, *Henri Heine peint par lui-même et par les autres*.
In-16. Paris, Librairie académique Perrin. Prix : 15 fr.

هنري هينه

لا يخفى ما يتشع به من الشهرة هذا المؤلف الالماني اليهودي المحبوب في فرنسا ، المكروه في المانيا ، المتنازع فيه كثير من الادباء والمتأدبين . على ان هذه الشهرة لا تنفي وجعل المتعصبين له ، ار عليه ، بدخيلة نفسه وحقيقة شخصيته . وذلك لما اتصف به من نزعات متباينة وآراء متضاربة حتى الماكرة . فهو يذوب في حب فرنسا ، ولا سيما باريس ، ولكنه لا يخفف شيئاً من حماسه لوطنه الالماني ، وهو يريد ان يرد رقدته الاخيرة في ارض فرنسا ، على انه يوصي بان يُدفن على شاهد قبره انه شاعر الماني . وهو يعجب حتى البادة بتأليبون ، ولكنه يظل صديقاً حياً لكارل ماركس . ولقد كان يردد عن نفسه : « انا يهودي ، وانا مسيحي ، بل انا مأساة ، ومهزأة ، بل انا يوناني وعبراني ، اعد الاستبداد المثل بشخص نابوليون ، وأعجب بالشيوعية التي يمثلها پرردون . انا لاتيني وتروني ، انا بيبة وشيطان واله . انا كل شيء . ألا رجلاً مضجراً . »

ولذا رأى المؤلف ان يعد هذه الوثائق والاحكام التي تصف هنري هينه

احسن وصف بقله ، ويقام غيره من الادباء ، ككتاب وشعرا .

MADAME A. OLLIVAND, Les origines intellectuelles du jardin d'enfants. In-8°, 170 pp. Paris, Librairie Lipschutz, 1935.

الاصول الغلبة لحدائق الاطفال

قليل من الناس ، حتى في عصرنا الحاضر ، من يتكلمون في حدائق الاطفال عن معرفة واضحة صحيحة. انما يظن اكثرهم ان حديقة الاطفال مؤسسة راحة ولذّة تسبق عهد الدراسة ، وترويح الامّ من متاعب الطفل ودواعي المسؤولية بالناية به . حتى رأيت مؤلفة الكتاب ، وهي مديرة اجدى تلك الحدائق ، ان تُطلع القراء ، من آباء وامهات خاصة ، على ما يوضح فكرتهم عن تلك المؤسسات. فبدأت كتابها بقم تدرّيجي عرضت فيه آراء من سبقوا الى التفكير بالمشروع ، ومن عملوا فعلاً في تنفيذه ، وهم من يذكر من هولاء . يتالوزي ومدام منتوري . وانتقلت ، بعد ذلك ، الى قم عملي ذكرت فيه الطنولة الاولى ، والصحة في المدرسة ، وكبح الذات ، وتهذيب الطواس ، والشخصية ، والذكاء ، وتهذيب القلب ، والمذاكرة . . . ولم تنسّ الا توجيه الطفل ، وان مرّة واحدة ، الى الله . . .

ج . ل .

CHORÉVÈQUE PIERRE HOREIKA, Vie religieuse en Syrie et au Liban. In-8, 39 pp. Beyrouth, Imprimerie Catholique, 1936.

الحياة الدينية في سورية ولبنان

جمع المونسنيور بطرس حبيّة في هذا الكتيب معلومات متفرقة عن حياة الكاثوليك في سورية ولبنان وتأثير طوائفهم المختلفة من موارنة ، روم ، وسمريان ، وارمن . واخاف الى ذلك جدولاً باعمال المرسلين من رهبان وراهبات ، منتهياً الى السؤال : هل يمكن اتحاد الكنائس المنفصلة ؟ خاتماً بسلسلة التبريكات في الطقس السرياني - الماروني .

SOCIÉTÉ DES AMIS DES ARRÈS, Rapport du D^r A. GEMAYEL, secrétaire général, prononcé à l'assemblée générale tenue le 18 mai 1936. In-8°, 14 pp. Harissa, Imprimerie de S^t Paul.

مختار رسائل جابر بن حيان

عني بتصحيحها ونشرها ب. كراوس

٥٦٦ ص. - ترجمة كبيرة - مصر ، مكتبة المانخي وميلينا ، ١٩٣٥

جابر بن حيان شهرة واسعة في الكيمياء العربية ، وما اليها من العلوم ، التي نقلت الى العالم اللاتيني في القرون الوسطى ، فنقلت معها شهرة صاحبها ؛ حتى كان الكثيرون من كيميائي الاوربيين ، اذ ذاك ، يتدربون باسم جابر في ترويج مؤلفاتهم فيحلونه العشرات من الكتب في «الصناعة» صحيحها وزائفها . ولقد كان اول من اهتم بنشر شيء من آثاره المستشرق هوداس ، سنة ١٨٩٣ ، فاستعان بالكيميائي برتاق ، صاحب «تاريخ الكيمياء في القرون الوسطى» ، ونشر في كتابه ست رسائل لجابر مع ترجمتها الى الفرنسية . ثم توالت الابحاث في جابر ، وآثاره الصحيحة والمنحولة ، وآرائه ونظرياته العلمية . حتى رأى المستشرق كراوس ان يزيد على هذه المحاولات ما يضع حجراً اساسياً في «تاريخ الآراء العلمية في العالم الاسلامي» . فكان لا بد من البدء بفضط النصوص الجابرية وطبعها طبعاً صحيحاً ، وهو امر حاوله المؤلف في مجلده هذا ، بعد ان درس مختلف المخطوطات المنسوبة الى جابر في اوردية ، والقاهرة ، واستانبول ، تدكاً للمجلدين التاليين عرض النظرية الجابرية وشرحها . اما طريقته في اختيار النصوص فقد فرضتها عليه نظرية جابر نفسها ، فدفعته الى تنويع المنتخبات من فلسفة عامة ، الى رياضيات ، الى كيمياء وطب ، الى علوم طبيعية ، الى نظريات دينية تأثر فيها الكيمياء بعلاقاته مع ارباب الشيعة الإمامية ، ولا يخفى انه كان تلميذاً لجمهر الصادق ، سادس ائمة الشيعة . فجميع الكتاب خمس رسائل كاملة هي : كتاب اخراج ما في القوة الى الفل ، كتاب الحدود ، كتاب الماجد ، كتاب ميدان القتل ، كتاب الزاهب ، ومنتخبات من اثنتي عشرة رسالة غيرها هي : كتاب الأحجار على رأي بليناس ، كتاب الخواص الكبير ، كتاب السر المكنون ، كتاب التجسيم ، كتاب

التصريف ، كتاب الميزان الصغير ، كتاب السبعين ، كتاب الحسين ، كتاب البحث ، كتاب الحاصل ، كتاب القدم ، كتاب الاشتمال .
ولا نفيض في ذكر ما قاساه الناشر في ضبط النصوص الغربية في مفرداتها ، وطرق تراكيبها ، ولا بما في تلك التي لم يجد منها الا مخطوطاً واحداً . يقدر هذه الجهود من عانى مثلها ، او من يلقي نظرة واحدة على هذا الكتاب النفيس ، وان كانت لا تتم فائدته إلا بظهور المجلدين التاليين اللذين وعدنا بها الناشر ، ولا شك في انه عند وعده !
ف. ا. ب.

دائرة المعارف الاسلامية

المجلد الثاني: الأعداد ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧

٢٥٢ ص . كبيرة - مصر ، شارع مواد الدين ١١٧

الاشتراك عن سنة اعداد : ٤٠ ن . م . في الفطر المصري ، ٦٥ ن . م . خارجه

من دراعي الاغتباط ان تمضي لجنة نقل دائرة المعارف الاسلامية في عملها المنشور ، فتسهل على قراء العربية الاستفادة من هذا المعجم النفيس ، ناشرة جزءاً منه كل شهرين . وما ان بين يدينا اجزاء تولف الأعداد ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ من المجلد الثاني ، محتوية على ابحاث نفيسة ودروس مستفيضة في مختلف مناحي الثقافة الاسلامية بل الشرقية ، مبدوة كلها بحرف الألف من « اسكوب » الى « الإكبر » ؛ واهمها بحث ارنولد في « الإسلام » ، وملحقه للشيخ مصطفى عبد الرازق في معنى « كلمة إسلام » ؛ وبحث فنسك في « اسماعيل » ، وما يليه من التراجم لمن عرفوا بهذا الاسم من الملوك والامراء والادباء وسائر المشهورين ، الى ان نصل الى كلام ضاف لهيوار في طائفة « الائمة » .
وبما تجب الاشارة اليه عددة ابحاث جغرافية منها « اشيلية » لليثي - برورثال ، و « آشي » لجوينزل ، و « اصطخر » لتريك ، و « اصفهان » و « اقريطش » لهيوار ، و « افغانستان » لتيز ، مع ملحقتها لأمين سعيد . ويجب ان نشير كذلك الى كلمة كورنيسير في « اصحاب » النبي ؛ ثم الى ابحاث فنسك في « اصحاب الاخدود » ، و « اصحاب الرس » ، و « اصحاب الكهف » ،

والى مقال شخت الواسع في « الاصول » ، ومقال سورنهميم في « الإقطاع » ،
ويحث كارا دي ثو في « افلاطون » ، وما اضاف اليه يوسف كرم من دس
فلسفته في فصل واسع .

اما ما عُلق على بعض الفصول من حواشٍ وردود طالت احياناً حتى الإملال
فاكثره ضئيل الخطر ، قليل الفائدة ؛ لا مبرر له الا ان وجهة نظر المستشرقين
العلمية تختلف عن وجهة نظر مطبقي الحواشي ، كما تختلف مقاييس الفريقين
اختلافاً لا يُرجى معه اتفاقها على نتيجة راهنة . وقد اشرنا سابقاً الى هذا
التباين في طريقة التفكير ، فقلنا ما لا بأس باعادته (المشرق ٣٣ [١٩٣٥]
١٦٥ - ١٦٦) : « وانما تقوم قائمة هذه المناظرات ، ان كان لها من فائدة ،
بان يبر الفرقان على اساس علمي مشترك يُقرّانه ويسلّان بصحة مقدّماته ،
فتتبادل اسلحتها ، ويتوحد موضوعهما . اما ان يستند احد الفريقين الى الحوادث
الوضعية والوقائع الثابتة ، وبلغاً الآخر الى المتقدّات والتقاليد والاحاديث ،
فما لا تقرّ المناظرة العلمية الصحيحة ، ولا ينتج الا التباعد عن الحقيقة ، هذا
ان لم يؤدّر الى المهارة وإثارة الحفاظ . »
ف. ا. ب.

مؤلفات السيد عبد الرزاق الحسيني

وصف المشرق (الجزء السابق ، ص ٣٠٨) ، كتابين من آثار السيد عبد
الرزاق الحسيني هما « تاريخ الزارات المراقية » ، و« العراق في دورَي الاحتلال
والانتداب » . وقد اهدى اليها ، بعد ذلك ، خمسة اجنات جمعنا الكلام عليها
في ما يلي :

١ - تعريف الشيعة .

٨٠ ص . قطع ١٢ - مطبعة الرفان ، صيدا ، ١٩٣٣ - الثمن : ٤٥ فلماً او ٤٠ ق . مصرية .
هي رسالة موجزة جامعة « تبحث في تعريف الشيعة ، وقدمهم ، وقرآعد
الاصول الاعتقادية والسلمية عندهم » ، بدأها المؤلف بمعنى لفظة الشيعة وتطورها
في اللغة والمرف حتى « اصبحت علماً باللبة على الإمامية الأثناعشرية » ،

وعلى هزلا. فقط يقتصر بحث المؤلف - فيفضل قواعد الامور الاعتقادية والعملية متوخياً « المحافظة على بيان المتقد وعلى الأسس المروقة عند اصحابها واربابها » بادناً بوجود الخالق، فضرورة النبوة ، فوجوب « ان يكون للنبي خليفة يتعف بالعصمة التي اشترطت في النبي ، وهو الإمام » ، فوجوه اعتقاد الامامين الاتنا عشرين « بقاء الإمام الثاني عشر واستمرار حياته » . ثم يذكر ما امتازت به هذه الشيعة في استنباط المسائل ، من « ترك باب الاجتهاد مفتوحاً ، وبجمال النقد والاستنتاج واسعاً » ، حتى يعطى الى « اصول الدين عند الشيعة » وهي التوحيد ، والعدل ابي «تزيه ذات الخالق عن فعل القبيح والاإخلال بالواجب» ، والنبوة ، والإمامة - وهنا يورد اسماء الائمة الاثني عشر من علي بن ابي طالب الى محمد بن الحسن السكري الذي غاب سنة ٣٢٩ هـ (١٩٠ - ١٩١ م .) ولا تزال الشيعة تنتظر عودته - والتكليف - ثم يتبسط في ذكر « فروع الدين » وفي الاحكام الاجتماعية كالعقد - ومنها الزواج ، وفيه ينفرد الشيعة بنزع يكون فيه الزواج الى مدة معينة ويسمى « نكاح المتممة » - والإيقاعات ، والاحكام . وكلها مادة الفصول الخمسة الاولى . اما الفصل السادس فمادة التقية ، والمتممة ، والطبارة ، والمؤلف يدافع عن ارباب نحلته في ما خص الموضوعين الاولين . ويفرد فصلاً سابقاً للآداب والسنن ، تنتهي به الرسالة . واذا بها قد جمعت في حجم لطيف ، وصفحات قليلة ، اهم ما تجب معرفته عن طائفة طالما شرهت معتقداتها اطلاق الجبال . فقام احد ابنائها وبين الحقيقة في ذلك ، مستنداً الى كثير من المصادر الفقهية الشيعية والسنية والى عدد من المراجع المصرية اورد اسماءها في اول الرسالة ، عارضاً ابحاثه على ائمة الطائفة المذكورة ، فآثراً منهم بالمراقبة على ما جاء فيها .

٢ - البايون في التاريخ .

٢٦ ص . قطع ٨ - مطبعة المرقان ، ميذا ، ١٩٣١ - السرد : ٣٠ فاساً او ٣ ق . مصرية .

ويجدر بنا ان نحكمه : با تقدمت الاشارة اليه من إنجاز البحث، ومرضية الاسلوب ، على هذه المقالة التاريخية التي لخص فيها المؤلف كل ما يعرف عن

الحرقة البابية ، منذ نشأتها في إيران حتى استقرارها ، متعرضاً ما عاناه مؤسسها « الباب » علي محمد من اضطهاد فقهاء المسلمين في إيران وعقدتهم مجلدين في شيراز لمناقشته ومحامته ، وافتاء رئيس مشيخة تبريز باعدامه . وما ولي ذلك من تنفيذ حكم الاعدام بالباب وأحد مريديه شتقاً ورمياً بالرصاص في ٨ تموز ١٨٥٠ ، ومن أعمال الحكومة الايرانية سيفها في رقاب البابين . ثم يلخص الكاتب عقائد البابية ، وكيف تطورت تلك الفكرة حتى تولدت منها البهائية ، وكيف عمل عبد البهاء عباس افندي (١٨٤٤ - ١٩٢٣) على تعديل المذهب القديم « مبشراً بوحدة الاديان ، ورفع الفوارق بين المذاهب والنحل ، داعياً الى السلم العام » . ثم يذكر شيئاً عن محالهم المقدسة ، وعن عدددهم الذي يقدره بثلاثين الف نسة في جميع الاراساط العالمية .

٣ - موجز تزيخ البلدان المراقية .

٢٠٨ ص . قطع ١٢ - مطبعة الرفان ، ميديا ، ١٩٣٣ - الثمن : ١٠٠ فلس او ١٠ ق . مصرية
هي الطبعة الثانية من هذا الموجز الطامع المشتمل على تزيخ العراق اجمالاً وتفصيلاً حسب الالوية ، والنواحي ، والاقضية . وقد اقترن التاريخ بالوصف الجغرافي والاثري ، وذكر التنظيم الاداري والسياسي ، وبعض المعلومات الاقتصادية والاجتماعية والدينية . فكان افضل ما يتند اليه الطالب العجلان .

٤ - تزيخ الصحافة المراقية : الجزء الاول .

١١٢ ص . قطع ١٢ - ادارة مجلة الاضدال ، النجف ، ١٩٣٥ - الثمن : ٥٠ فلس .

تأليف جم الفائدة ، على إيجازه « تَضَنُّن » على صغر حجمه ، عناوين جميع الصحف التي ابصرت النور في تلك المملكة الفتاة مع أسماء منشئها ومكان طبعا وتواريخ صدورها تبعاً للحاينين الميلادي والمجري ، هذا قول كاتب المقدمة ، التيكونت فيليب دي طرازي ، ومن اجدر منه بان يحكم على تأليف في « الصحافة المراقية » !

ولا بأس بان نذكر خلاصة الإحصاء العام للصحف المراقية . وهو ما صدر

به المؤلف كتابه :

بلغ عدد المجلات التي صدرت في العراق قبل الحرب العامة ٢٠ مجلة - اما بعد الحرب حتى اواخر السنة ١٩٣٣ فقد بلغت هذه المجلات ٦٨ مجلة .

بلغ مجموع الجرائد التي صدرت في العراق قبل الحرب وفي اثنائها ٦٩ جريدة بين ادبية وسياسية - اما بعد الحرب فقد بلغ عدد الجرائد الياية ٦٠ جريدة

٥ - الاغاني الشعبية .

١٢٧ ص. - قطع ١٢ - مطبعة النجاح ، بغداد ، ١٩٢٩ - السن : ٥٠ فاك او ه ق . - مصرية

لا يخفى ان الاغاني الشعبية مظهر جلي للمراطف التي تتنازع نفوس العامة من سخط ورضى ، وحب وكره ، ورغبة ونفور ، وحماسة وفشل ، فوق انها سجل للحوادث المهمة وما تتركه من اثر في اجتماعات القوم . ولهذا رأى المؤلف ان يجمع في هذا الديوان كل ما وصل اليه من الشعر العامي الذي ينظمه سكان الارياق العراقية ، فرتبه على ابوابه المعروفة : الموأل ، والايودية ، والميسر ، والثناء او نظم البنات ، والموسمة ، والعتابة ، والمربيع . فكانت له مجموعة مفيدة يرى فيها الدارس مرآة حياة الاعراب الاجتماعية والادبية والسياسية والاخلاقية . وقد قدّم عليها بحثين الاول في « الحالة الاجتماعية للمساخر العراقية » اتى فيه بالمعلومات الطريفة النافعة ، والثاني في « فلسفة النساء . » لم يتوقف فيه توقفه في البحث الاول ، ولاسيا في بعض المعلومات التاريخية (ص ٢٧) . ثم علّق على القطع المختارة شرحاً وجيزاً سهل فهمها على القارئ غير العراقي . وكان من شأن منشورات كهذه ان توثق بالشكل الكامل وتضبط بعلامات اصطلاحية تمكن من لفظها كما يلفظها اربابها بلهجتهم العامة ، ولعل المؤلف مهم بهذا في طبعة مقبلة يتشع فيها ويبحثن .

لبنان في عهد الامير فخر الدين المعني الثاني

وهو كتاب تلويح الامير فخر الدين المعني للشيخ احمد بن محمد الخالدي الصفدي

عني بوضعه ونشره وتعليق حواشيه ووضع مقدمته وقمارسه

الدكتور اسد رستم وفؤاد افرام البستاني

٢٠٠ ص - قطع ٤ - المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٦ - السن : ليرة ل. ٠.٠٠

هذه الحلقة الثانية من منشورات مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة في الاصول العربية لتاريخ لبنان. وقد ظهرت الحلقة الاولى في ثلاثة مجلدات تنازلت تاريخ لبنان على عهد الامراء الشهابيين، ووصفها المشرق في حينها (٣٣ [١٩٣٥] ٣١٣). اما المجلد الحاضر « فيتناول اخبار الامير فخر الدين المعني في لبنان وسائر الاقطار الشامية على مدة اثنتي عشرة سنة (١٦١٢ - ١٦٢٤) ، فيصف الخلاف الذي نشب بين الامير المعني واحمد باشا الحافظ ، والحرب التي نتجت منه ؛ ثم فرار الامير الى ايطاليا . ويشير ، في عرض الكلام ، الى مناسرات الامير علي ابن الامير فخر الدين في حوران وشرق الاردن . ثم يذكر فصل حافظ باشا عن ايلة الشام ، وتعيين چوكس باشا صديق المعين ، بدلاً منه . وكيف نتج من هذا التعيين رجوع الامير فخر الدين الى هذه البلاد سنة ١٦١٨ واستلامه ازمة الاحكام فيها . وبعد ان يصف انتصاراته على آل سيفا في جهات طرابلس ، وحملاته على آل حرقوش في البقاع وبعبك ، يذكر مراقبه في فلسطين حتى يافا . » وقد اضاف الناشران الى هذه المراتب ملحقات ثلاثة ، اوردوا في الاول منها (ص ٢٠٨ - ٢١٢) كل ما جاء في النسختين كـ « دج ٣ من تفاصيل عن رحلة الامير فخر الدين الى اوربة (١٦١١ - ١٦١٨) وهي معلومات طريفة لا يمكن ان تصدر إلا عن شاهد عيان لما فيها من دقة في الوصف وحياء في التثليل، على سقم الاسلوب وركاكة اللغة ؛ ونشرنا في المبحث الثاني (ص ٢٤٢ -

(١) من مقدمة الناشرين، وقد ظهرت أيضاً في الجزء الاول من « شرق » السنة الحاضرة

(ص ١٠٤ - ١١٢) .

٢٤١٩) ، قصة اخبار الامير فخر الدين في السنوات (١٦٢٤-١٦٣٣) كما وردت في النسخة ج ب على كثير من الايماز ؛ وخبأ الملقق الثالث (ص ٢٥٠-٢٥٣) بنسب آل ممن كما ورد في ذيل النسخة ك . والاحرف ج ب ، م ، و ل ، تشير الى النسخ التي استند اليها الناشران أساساً لطبعتهما ، والاولي ملك الجامعة الاميركية في بيروت ، والثانية من مجموعة المكتبة العمومية في مونتريخ بالمانية ، والثالثة ملك الشيخ كسروان الخازن .

اما الطبعة فظهرت على اتم ما يمكن من ضبط ، وحن تمثيل ، ووضوح حواش ، مزدانة بتمدتين عربية وفرنسية ، وبثلاث فهارس امجدية واسعة : الاول باسما. الاشخاص والقبائل والشروب ، والثاني باسما. الاماكن والمحال والبلدان ، والثالث بالسنين الهجرية وما يتأهلها من السنين المسيحية . فتشني على جهود الاستاذين الناشرين ، ونشكر لمديرية المعارف اللبنانية اهتمامها بنشر هذه الوثائق المهمة ، ولا سئيل الى وضع تزيخ البلاد الصحيح ما لم تُعرف معرفة صحيحة بالنشر العلمي الدقيق ، آملين امل الناشرين « ان لا يحول حائل دون نشر سائر الاصول العربية المهمة لتاريخ لبنان في المدة الاخيرة ، كوثائق البطريركية المارونية في بكركي ، وتزيخ لبنان في عهد التنوخين لاحد ابن سباط العالبي ، وكتاب الأزمنة للدريبي » .

الخزانة الشرقية

مجلة ادبية تزيخية متخخصة بالشرقيات ، تصدر مرتين في السنة

لنشها حبيب زيات

نيس (فرنسة) ، السنة الاولى ، الجزء الاول ١٢. نور ١٩٣٦ - مطبعة القديس بولس ، جريما
الاشتراك في لبنان ١٥ فرنكاً ، وفي الخارج ٢٠

« جدداً وعتقاً » ، اخرج صاحب « الكتبة » من التعليقات التي جمعها في طوافه مكاتب الغرب . طالع من المخطوطات ما لا يتنى الوقوف على امثاله في الخزانة الشرقية ، وتقل منه ما استطاب فقيدته بمتوساً بالتنويه به فائدة في اللغة والادب والشعر والتاريخ الديني والمدني وتقوم البلدان وتراجم الاعيان ،

فحرر دفاثر ينشر منها فصولاً في مجلة جديدة سماها الخزانة الشرقية ، وقد انفرادها لتخصيصها بمراد شرقية « بحثة » واقتصارها عليها دون سراها . ستة فصول بعد المقدمة تحمل القارى من درس الاسماء والالاقاب والكنى النصرانية في الاسلام ، الى مطالعة المقال في تفاح لبنان، الى الكلام في ليلة رقص وسماح للفقراء بدمشق سنة ٦٥٩ للهجرة، الى اكتشاف ونشر رسالة ابن طولون الصالحى الدمشقي (٨٨٠ - ٩٥٣ هـ . ١٤٧٥ - ١٥٤٦ م .) ، وعنوانها ضرب الحوطة على جميع التوطئة ، وفيها تنسيق قرى التوطئة مرتبة على حروف المعجم ، الى ديوان الامير المزمرد لدين الله ، وانخيراً الى ملاحظات لغوية طريفة .
وان هذه المواضع ، على تباعد مرادها وتفرعها ، ما زالت موحدة في شخصية المؤلف ونسقه العلمي في التحرير ، وذبول الصفحات وحواشها تشهد له بدعة التحقيق رسة المطالمة والصبر على استنباط الجديد من القديم . فله منا الشكر ، ومن الله التوفيق في مواصلة جهوده الحيدة .

الشوقيات : الجزء الثالث : المراثي

نظم احمد شوقي

٢٠٢ ص . قطع ٨ - مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٦ - الثمن : ٨٠ لياً

جمع هذا المجلد ٥٩ قصيدة من آثار المرحوم احمد شوقي ، كلها في الرثاء والتعزية ، واشهرها مرانيه في سعد زغلول ، وفوزي النزي ، وثروت باشا ، وحافظ ابراهيم ، ولا يزال جمهور المتفنين يرددون بعض ابياتها . اما قيسه هذا الشعر الفنية فضيلة بالنسبة الى قيسه الجزئين السابقين من الشوقيات . ونحن ، اذا استثنينا بعض المقاطع في المراثي السابقة الذكر وبعض الايات في غيرها ، نرى اكثر ما في الديوان شعراً ظرفياً يموت - بل مات ا - بمرور الحوادث التي دفت اليه . هذا ، فرق ما يبدو على بعض القاصد من مظاهر التقيد الزائف ، كما في « المرثية الرائعة » التي خصها بوالده ، وقد انصرف فيها عن الشعر الطبيعي الى تقليد المتنبي في رثائه لجدته وزناً ، وقافية ، واسلوباً ، وروحاً متشاخطة بغيضة ، على أسلوب من الصناعة الزائفة يجعل منه اضعف النظام

الناشرين ، فكيف بشاعر كبير يُفرض فيه ان يُجِبَ أمه ويأسف لفرقتها
الفراق الاخير... .

وقد وقف على طبع الديوان الاستاذ محمود ابو الوفا ، فرتب القصائد على
الحروف الابدائية ، وضبط الالفاظ بالشكل إلا حيث أمن اللبس ، وعلت
شيئا من الشروح اللغوية على بعض الكلمات . « اما الشرح المنوي فقد تركه ،
لا لضيق الوقت وسرعاة الاختصار فقط ، بل لانه احب ان لا يتحكّم في ذوق
القرأء والادباء ، ويفرض عليهم فهمه هو ، فقد يجوز ان يفهم البيت على
اكثر من وجه ... » .

وهي يمكن من أسرار فللكتاب قيمة تلميحية في الدلالة على تطوّر شاعرية
شرقي .

ف. ا. ب .

البلنديّات

« لشاعر البلند » الشيخ حنا اسعد زخريا

١٣٦ ص . نفع ٨ - مطبعة « ابو المول » ، سان باولو ، البرازيل ، ١٩٣٥

السن : ٣٠٠ غرش برازيل

وهذا ديوان جمع عدداً من القصائد منظومة ومثورة على انها شعر . فيه
عاطفة وطنية لبنانية ، وفيه صور عديدة لمشهوري اللبنانيين من البطريرك
الحويك الى البطريرك عريضة ، الى يوسف بك كرم وعمّاله ، الى شارل دباس
وحبيب باشا السعد ، الى بعض المهاجرين في البرازيل ، الى العلم اللبناني وارز
ابنان ، الى صاحب الديوان في بدلة مدرسة السينار بمدينة كيشينوف في روسية
وفي بدلة العادية في البرازيل ، الى المنطاد الالاماني زبلين يملّح فوق تصور مدينة
سان باولو ويجب ان لا ننسى رسم دير سيدة البلند واليهما يُنسب الشاعر
وديوّانه ، ورسم البطريركين غريغوريوس حدّاد والكسندروس طخّان . كلها
مجال واضحة للمواطف الوطنية الشريفة والذكريات اللبنانية الحية التي تأهل
قلوب مهاجرين الكرام جميعهم . اما ما لم نفهمه فهو تشبث المؤلف باخراج
هذه المواطف نظماً ، وهو لو تركها في قلبه وخياله ، نظّلت اقرب الى الطبيعة
والفن ، من غير شك !

ف. ا. ب .

الحزب السوري القومي مؤامرة على الدين والوطن

بقلم الخوراسقف لويس خليل

٢٢ ص. قطع ٨ - المبنية الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٦

لقد صحَّ في هذا التأليف قول المثل « ان الكتاب يُقرأ من عنوانه » .
فهو درس واضح استخرج فيه المؤلف نصوصاً صريحة من مبادئ الحزب
المذكور، ومن اقوال زعيمه واربابه ، ومنشوراتهم الصحفية، وصيغة قسّمهم دئت
كلها على ما عبر عنه بالجملة الموجزة التي تترجّح بها الكتاب وهي ان الحزب
« مؤامرة على الدين والوطن » . ومن ثمَّ فهل يجوز لمسيحي بل لعاقلي « ان
يتخذ مبادئ الحزب ايماناً له ، وان يُطيع ويُنفذ كل ما يؤمر به ، وان يحفظ
السر في كل ذلك » ؟ - هذا ما يطرحه المؤلف من الاسئلة ، مستنجياً ان
« الحزب السوري القومي شيعة سرية تسمى للاشاة الكنيصة المقدسة وكل دين
والحزب لبنان » (ص ٢٠) ، ذاكراً ان الكنيصة اصدرت حرماً في ٢٠ نيسان
١٨٨٩ ، يقع تحت طائنته « المنتسبون للشيعة الماسونية وما شابهها من
الجماعات التي تناهض إما الكنيصة وإما السلطات المدنية المشروعة » ، وبالتالي
ان هذا الحرم يشمل اعضاء الحزب السوري القومي .

قصة حي بن يقظان لابن طفيل الاندلسي

المقدّمة للدكتورين جيل صليبا وكامل عياد

حقّقه وبرزّه وعلّق عليه مكتب النشر العربي ، دمشق ، ١٩٣٥

١٧٦ ص. قطع ٨ - الشن: ٣٠٠ في ٠ س .

تقدّمت لنا كلمة (الجزء السابق من « المشرق » ، ص ٣١٤) في منشورات
« مكتب النشر العربي » في دمشق ، تقال لنا فيها خيراً بنهضة نشيطة في
عاصمة الامريين غايتها احياء تراثنا القديم ، واخراجنا في أسلوب يفيد ناشتنا
الآخذة ضرورةً بالاساليب الثقافية المصرية . وقد وصفنا اذ ذاك كتابين لابن
خلدون والنزالي، قدّم عليهما الدكتوران صليبا وعياد، واخرجناهما في قالب سانغ

لطلاب شعبة « الفلسفة » من البكالوريا السورية. وما انها يخرجان اليوم كتاباً ثالثاً من مقرر الشعبة المذكورة ، هو قصة حي بن يقظان لابن طفيل الاندلسي ، جارين على الاسلوب السابق في المقدمة والتحليل ، كما جرى مكتب النشر على اسلوبه في التعليق ، وضبط النص بالمسابقة بين الطبقات المختلفة ، مضافاً اليها نسخة خطية وُجدت في دمشق. قسم الباحثان مقدمتهما اربعة اقسام تحقاً الاول بشخصية ابن طفيل : مولده ، نشأته ، حياته ، والثاني بآثاره من شعر وطب وقلك^(١) ؛ واهتماً في الثالث بدرس فلسفة ابن طفيل ، ملحقين بذلك ، في القسم الرابع ، تحليل « حي بن يقظان » ، باحثين في فلسفة الإشراف ، وما بين قصة ابن طفيل وقصة ابن سينا من الاتصال والشبه ، ومركز قصة ابن طفيل من التطور الطبيعي والنظام الاجتماعي ، متبعين كل ذلك بارائح فيها اشهر مخطوطات الكتاب ، وطبعاته ، وترجماته ، واهم مصادر البحث من عربية وغربية . فكان لهم خير مدخل يلج منه الطلاب الى نص الرسالة الموضح بالحواشي والتعليق .

ف.١٠ب.

ابحاث مدرسية في الادب

أئمة الادب تحليل مردم بك

سلسلة الكشاف الادبية لسرفروخ

ومن آثار الادباء في سبيل الطلبة هاتن السلطان الزامتان الى تيميد المقبات امام الدارسين بعرض الشخصيات المشهورة في تاريخنا الادبي على اسهل ما يمكن من اسلوب ، وافضل ما يختار لهم من شعر ونثر. وقد تناولنا الاجزاة

(١) ورد في هذا القسم وفي القسم الاول (ص : ب ، و ز .) اسم واضح الجداول لمكتبة الاسكوريال على صورة « كازيري » ، كأنه احد المشرقين ، والحال انه ميخائيل النزييري (نسبة الى غزير) اللبناني (١٧١٠ - ١٧٩١) ، وُلد في طرابلس ، وانخرط في سلك الرهبانية المارونية الحلية اللبنانية ، ثم رحل الى اوربة واشتغل في وضع الجداول لمكتبة الاسكوريال بمعاونة بولس خضر الماروني اللبناني . - وقد ورد كذلك بسبب الاخطاء المطبعية ولاسيما في الصفحات يز ويط ، سملحها الناشر في الطبعة المتبقية ، دون شك .

الأولى من السلسلة الأولى في السنوات ١٩٣٠ - ١٩٣٢ ، ومن السلسلة الثانية في السنوات ١٩٣٢ - ١٩٣٥ ، وأما نشط الأجزاء التالية كي نخص بالسليتين جميعاً درساً وافياً ، متفاهلين بهذه النهضة ، معتبطين بان يكون لاسواب ه الروائع « عمل في انارتها على ان الظروف حالت بين الموانين ومواصلة العمل ، قرأينا ألا نطيل التريث في وصف ما ظهر من تلك الأجزاء ، محتفظين بتقارننا ، وبأملنا ان لا يؤدي مرور الزمن الى امال المشروع :

أئمة الادب

- ١ - الجاحظ - ١٦ ص. قطع ١٢ - مكتبة عرفة بدمشق ، ١٩٣٠ - الشن ١٥٠ ق. س.
- ٢ - ابن المقفع - ١٦ ص. قطع ١٢ - مكتبة عرفة بدمشق ، ١٩٣٠ - الشن ١٥٠ ق. س.
- ٣ - ابن الميبد - ١٤٤ ص. قطع ١٢ - مكتبة عرفة بدمشق ، ١٩٣١ - الشن ٢٥٠ ق. س.
- ٤ - صاحب بن عباد - ٢٥٦ ص. قطع ١٢ - مطبعة العربي ، دمشق ، ١٩٣٢

نخص الكتاب الحلقتين الاوليين بإمامي الإنشاء العربي ، اول عهد الكتابة ، الجاحظ وابن المقفع ، فجال جولات كافية في حياتيهما ، واخلاقهما ، وبعض نواحي شخصيتهما ، موردًا عنهما اختياراً متفرقة وددنا لو جمعها إطاراً محددًا او « تصميم » واضح . وكذلك وددنا لو روعي في المنتخبات تقسيم مرتب ، بل لو أشير ، في ما نخص منتخبات الجاحظ ، الى الكتب التي أخذت منها . فهو نقص في الانتخاب يائله نقص آخر في المقدمة يبدو باهمال ذكر المعاصر ، او المآخذ ، التي يستند اليها الكاتب . ولا يقولن المطالع ان امثال هذه الرسائل انما توضع للطلاب ، وليس بهم حاجة الى معرفة مآخذ الابحاث ، فنقول ان الطلاب ، ولا سيما طلاب الادب ، اشد الناس حاجة الى مثل ذلك ، ان لم يكن في سبيل حملهم على درس المآخذ ، فلا اقل من تمرينهم على طرق البحث العلمية وتمويدهم الامانة الادبية ، وبنا اليها اشد الحاجة . . .

وكان المؤلف شمر بقاء ما انتخبه في الحلقتين الاوليين من كلام الجاحظ وابن المقفع ، فزاد عدد الصفحات في الحلقة الثالثة الخاصة بابن الميبد ، وإمام الإنشاء الأنيق في العصر العباسي الثالث . بيد ان آثار ابن الميبد قليلة ، متشابهة

الاسلوب ، ومتى دلَّ عليها الانسان برسالة او بقصيدة فكأنه نقلها كلها على قلَّتها. ولهذا اضطرَّ المؤلف الى مل. ما تبقى من الصفحات بترجمة ابي الفتح ، ابن ابن المييد، وسرد شيء من اخباره واقواله .

واما الحلقة الرابعة فقد خصها خليل مردم بك بالصاحب ابن عباد . وكان قد مهد لدرسه يبحث عن النهضة الفارسية والدولة البيهية نشره في صدر الحلقة الثالثة ، فأمكنه ان يبدأ الحلقة الرابعة بترجمة الصاحب ، خلف ابن المييد في وزارته وفي اسلوبه ، فأفرد لذلك نحو :ه صفحة سرد فيها مآتي حياته . ثم تكلم عن صفته و اخلاقه ، واورد اخباره مع الشعراء ، وما اختص به من علم وادب وذوق فني ظهر في اسلوبه نظماً ونثراً . يلي ذلك نحو ستين صفحة لمنتخب كلامه وشعره .

سلسلة الكشاف الادبية :

- ١ - ابو نواس : القسم الاول : دراسة وعدد - ٥٥ ص. قطع ١٢ - مكتبة الكشاف ، بيروت ، ١٩٣٢ - الثمن : ١٠ ق.ل.س.
- ٢ - ابو نواس : القسم الثاني : مختارات من شعره - ١٦ ص. قطع ١٣ - مكتبة الكشاف ، بيروت ، ١٩٣٣ - الثمن : ١٠ ق.ل.س.
- ٣ - ابو تمام - ١٠٠ ص. قطع ١٢ - مطبعة الكشاف ، بيروت ، ١٩٣٥ - الثمن : ١٠ ق.ل.س.

الرسالتان الاوليان تُسم احدهما الاخرى ، فهما جزوان من درس واحد ، نخص الاول بترجمة ابي نواس ، وشاعريته ، ودرس ديوانه ، واتى الثاني ينتخبات من هذا الديوان ، في موضوعاته المتنوعة . بدأ الكاتب بسرد المعاهد التي استقى منها في دراسته ، وقد عاد الى ذكر شيء منها في اسفل بعض الصفحات ، فخطا بهذا الامر خطورة طالما انتظرناها من أدبائنا الباحثين . ثم عدَّ المعلومات عن الشاعر و اخلاقه ، وبيئته ، ومن اتصل بهم من أمراء ، وسادة ، وسوقة ؛ وعمَّا اتصف به ديوانه من طرافة ، وابتكار ، وصناعة ، وتقليد ، جاماً في الجزء الثاني طائفة من المنتخبات لا بأس بها ، لولا ما تخللها من آيات ومقاطع يترقع عن ذكرها من كان ندي الوجه حياً ، ولايمان الكتاب مدرسي ،

ومطالبيه من النشر. المباحث. أما هل توفّق الكاتب الى اظهار شاعره في صورة جليّة فهو امرٌ لا يدعيه هر نفسه ، بل جلّ ما يطسح اليه ان يأتي « بجارلة » (ص ٥٤) في هذا الامر. والحق انها لمحاولة جديدة بالثنا.

وكذا القول عن محاولته في درس ابي تمام ، وهي ، وان سارت على الاسلوب الاول ، تراها اقرب الى تمام الغبط وحسن التأليف ، وشمول البحث ، وصحة الاستنتاج ؛ وقد قسمها الى ثلاثة فصول : تتبع في اولها ابا تمام في مراحل حياته من جاسم الى دمشق الى حمص ، الى مصر ، الى سورية ، الى العراق ، الى خراسان فالمرسل . وفي الثاني درس بيئته وخصائضه منتهياً بصناعته الشعرية ، وانصرف في الثالث الى نقد النثر في ديوانه . ولا يخفى ما يصادفه كل ناقد في ديوان ابي تمام من صعوبة التركيب ، وعمق التصوّر ، بما يجرحه من بُعد المجاز وغرابة الاستعارة . يعرف هذه العقبات من عانى ألفة الديوان ، فيخفف من النقد ويعمل الى التشجيع .

ف. ا. ب.

أمراء الشعر العربي في العصر العباسي

٤٣٨ ص. قطع ٤ - المنيعة الادبية ، بيروت ، ١٩٣٢

تطور الاساليب النثرية في الادب العربي

الجزء الاول : اسلوب صدر الاسلام - الاسلوب المتوازن - الاسلوب المتجمّع

٤٥٤ ص. قطع ٤ - المنيعة الادبية ، بيروت ، ١٩٥٥

بقلم انيس الحوري المقدسي

وما دمتا في ذكر الكتب المدرسية الادبية ، فلنثر اشارة خاصة الى كتابين ضائنين لانيس الحوري المقدسي ، لا نبالغ اذا قلنا انها افضل ما يوضع من مجموعات النصوص بين ايدي الطلاب .

اما الاول فجموعة دراسات تحليلية لادب سبعة من اشهر شعراء العرب هم : ابو نواس ، وابو العتاهية ، وابو تمام ، والبحتري ، وابن الرومي ، والمتنبي ، والمعرّي . وكان لا بدّ قبل هذه الدراسات الخاصة من دراسة عامة في البيئة التي نشأ فيها هؤلاء الشعراء . فأتوا بظواهرها وأثروا في تكييف مجاري التفكير

فيها، فكان من ذلك قسم أول في الكتاب جمع المعلومات الوافية عن العوامل السياسية في الخلافة العباسية، والحركات الهدامة الداخلية وخارجية، تلك التي ساهمت في تطور الحياة الاجتماعية والفكرية تطوراً بدأت آثاره وصوره في هذا الشعر العباسي المقصود درسه. ولعل المؤلف راعى عقلية الطلاب خاصة فلم يدمج أبحاثه في شكل وحدة تأليفية متأسكة الأجزاء، بل تركها مواداً متفرقة يسهل الاطلاع على جزئياتها، وإن عر استيعابها في نظرة شاملة.

وأما الكتاب الثاني فأبمد غايةً وافصح مجالاً « يتناول النثر العربي وخصائصه الفنية منذ بزوغ الاسلام الى النهضة الاخيرة » ويتخلله دراسات تحليلية لنخبة من أمراء الاقلام، وعرض كثير من نصوصهم الانشائية. وهي غاية صعبة المتناول، في طريق وعرة حافلة بالعقبات، وقد شعر المؤلف بذلك فقال في المقدمة: «... إنما السبيل جديد، والرائد معذور اذا لم يأمن العثرات ». على ان هذا الجزء الاول اقتصر على أسارب صدر الاسلام، والاسلوب المتوازن، والاسلوب المنسجع. فمثل المؤلف أسارب صدر الاسلام بالقرآن، والحديث، والامثال القديمة، وبشيء من رسائل المخضرمين، والخطب السياسية، والمطبات الاخلاقية، معلقاً على كل ذلك شروحاً وحواشي مفيدة. ثم انتقل الى الاسلوب المتوازن فهد له بالنثر في اواخر العصر الاموي، وعرض لبد الحميد الكاتب ورسائله، ولقرن الجاحظ، مع غاذج من اقواله الصولي والخرجاني والمكزي والتوحيدى والثعالبي. وكاد حظ الاسلوب المنسجع يعادل حظي الاسلوبين السابقين (٢٠٠ صفحة)، فتبسط المؤلف في صفاته وخصائص البارزات في مظاهره المتنوعة، وقد ردها الى ثلاثة: الرسائل الديوانية، والرسائل والمصنفات الادبية، والمقامات والخطب الروحية، ولكل منها بشارون معروفون جرّه البحث الى ترجمة حياتهم، وعرض الكثير من آثارهم؛ ومن اشهرهم ابن العميد، والصابي، والقاضي الفاضل، وابن الخطيب، وبديع الزمان، والحريري... يجلّل ذلك باحكام موجزة مصيبة على الغالب، وان كان في بعضها ما يستتبه اذباب الذوق المصري كحكمه على المقامات اليازجية بانها « تجمّعت فتيّة »، دون شك، بعد ان حكم على مقامات الحريري بـ « إن

هي إلا مجموعة لغوية بلغ فيها اقصى ما يبلغه علماء الادب واللغة في كل زمان، وقد ظلت زمناً طويلاً نموذج الانشا عند المتأدبين، ثم سقطت من مكانها بسقوط دولة السجع، وشيوع النثر المطلق في جميع الدوائر الادبية الحديثة. هذا وللكتاب ثلاثة فهارس: واحد للمراجع القديمة والحديثة، وثانٍ لمحتويات الكتاب، وثالث المجلدي لاعلام الكتاب والكتب. ف. ١٠٠ ب.

تذكرة الشعراء او شعراء بغداد وكتأبيها

في ايام وزارة المرحوم دارد باشا والي بغداد

تأليف عبد القادر الخطيبي الشهباني — غني بنشره الاب انتاس ماري الكرملني ١٠٨ ص. قطع ٨ - دار الطباعة الحديثة، بغداد، ١٩٣٦ - الثمن: ١٥٠ فلساً

هو كتاب نفيس جداً، في نظر الناشر، «رأب به صدع عظيم في تاريخ آداب (المراق) وآداب تاريخه... فيجدر بكل عراقي صادق الوطنية ان يعرض عليه بنواجذه لما فيه من العوائد الجزيلة.» (كذا، ص ١٠١ - ١٠٢).

اما هذه العوائد فمنها «سرد بعض امور تتعلق بالمجتمع العراقي وباعمال الولاية، وهي امور لا تكاد تصدق، لولا ان لهجة الراوي تدل على صدق رواياته، ولولا قرب وقوعها من عهدنا، واطلاع الخلف عليها بما سمع من الساب» (ص ١٠٢)، ومنها تعريف ٥٣ شخصاً من رجال الدولة والادباء والشعراء في ايام وزارة دارد باشا، من السنة ١٧٨٠ الى السنة ١٨٣٠. ولا يؤخذن القارئ بهذا المدد من «الادباء والشعراء» فيظن الكتاب من آثار التاريخ الادبي ان هو، في الحقيقة، الا مجموعة معلومات موجزة عن رجال اطلقت عليهم هذه الالقب توتماً، وقد لا تفوق ثقافتهم ثقافة مؤلف الكتاب او مترجمه، وهي عادية تبدو في لغة شوها. واسلوب ركيك حافل بالاغلاط المتنوعة. اما هذا المؤلف، او المترجم، فبعد ان مال الناشر الى جعله عبد القادر الخطيبي البغدادي الشهباني — وهكذا طبع على غلاف الكتاب وفي الصفحة الاولى — عاد على اثر قراءة نقد يعقوب نمرم سركيس (الصفحات ٨-١٩) فشك فيه، ثم رأى ان المؤلف مجهول والناقل ايضاً مجهول (ص ١٠٤).

« وفي الكتاب خمسة فهارس ومجمع شرح الالفاظ المنقطة الواردة فيه، وبمحت
 ضاف في عظم نفعه مع نقد ما جاء فيه » وكل ذلك ، مع نص الكتاب
 نفسه ، لا يتجاوز ١٠٨ صفحات . ف.١٠ب.

محسن الهزآن

تأليف رشيد بك نخله

نُشرت بنفقة المعامي توفيق خبرائه ، وهي تُطلب منه بالجملة ، في خان اضلون بك ،
 وبالمنفرد من المكاتب العربية فيها - ٤٠ ص . قطع ٨ - مطبعة الاتحاد ، بيروت ، ١٩٣٦
 ان «عدّ ارباب الرجال اللبناني ، او الشعر الحلي المنظوم باللهجة اللبنانية ،
 كان رشيد بك نخله في طليعتهم . ألفت هذا الفن شاباً فأخرج فيه الآثار الرائعة ،
 وهو ابن عشرين . ثم تعلّبت به الايام فاضطلع بالفصحى ، وجال في الشعر السوي
 جولات معروفة ، ولكنه لا يزال على حينه الى الشعر الشعبي بما فيه من طيبة
 وحرارة لا تظهر بها تأمّنين صافيتين الالفة الأم .

وبعد ، فهذه قصة بدوية تمحضت بها صحاري العرب المتهبة بزفرات الترام ،
 الصاخبة بضجّات الغزوات ، المستأنسة باشتباك الرماح ، وقرع السيوف ، فرواها
 بدوي من النير في سكينه الباروك ، في مجلس عبّاس بك نخله ابن عم والد
 الشاعر . وكان للقصة ان يتعدّى بها شبّان الضيمة وشيوخها حتى ينتقلوا احداهم الى
 رشيد بك - وقد اجتاز الراوي والسامع الى العالم الآخر - وينقل معها تحية
 عبّاس بك بان تُنظّم في القافية اللبنانية . فينظمها الشاعر الشاب ملحمة صحّية
 في ثمانية وعشرين نثيداً . . . وتروى الى الايام بشاغها المتنوّعة ، فتفرق الرواية في
 النيان ، حتى يُقيض لشوقي ان يشتهيها ، عن غير قصد ، وهو يحدث رشيد
 بك عن الملحمة في الشعر العربي . . . وها هي تبدو اليوم اثرأ رائماً بماطفته
 البدوية وحلته اللبنانية ، مبيّرة بأخت لها تصدر قريباً بعنوان « عنتر » .

ف.١٠ب.

* زاير * مساة شعرية ذات خمسة فصول للشاعر النرني فولثير ، مرتبة نثاً بقلم
 فارس كلاب واليشاع كرم - ٧٧ ص . قطع ٨
 * رسالة في الكتابة العربية المنقحة * « رضا الاب انناس ماري الكرملي توصلاً الى
 القراءة العربية بلا ضبط الفاظها ، وتسيلاً لها على الأييين » - ٢٥ ص . قطع ١٢